



The role of teaching collocations in Arabic language learning among non-Arabic speakers

(A case study of Atfei collocations based on syntactic structure in the al-Mojam al-Arabi al-Asasi)

Seyyed Mahmoud Mirzaee Al-Hoseini^a*

^a Associate Professor, Arabic Language and Literature Department, Faculty of Literature and Humanities, Lorestan University, Khorramabad, Iran, mirzaei.m@lu.ac.ir.

KEYWORDS

semantics,
collocation,
Arabic language teaching,
al-Mojam al-Arabi al-Asasi

ABSTRACT

Arabic language, like all other languages, has many features, including textual texture or harmony, which plays an important role in creating different structures and meanings according to different conditions. One of the linguistic sciences that helps reveal meaning is semantics, which is defined as the scientific study of meaning. There are many semantic fields in semantics, including what is called "collocation", which is the association between two words or words in a permanent or fixed manner according to different contexts, or what is called the tendency of certain words to be associated with something. Is known. The aim of this research is to classify, examine and analyze "Atfei collocations " in the "Basic Arabic Dictionary" issued by the Organization of Arabic Education, Culture and Science, according to the grammatical structure and based on the descriptive-analytical approach. There is no doubt that verbal combinations in the Arabic language have a prominent position and great variety. Therefore, the researcher was interested in collecting and studying them in a descriptive-semantic study. Because the use of semantics in the study of language topics, including verbal combinations or structures and common expressions that are used frequently, facilitates the process of language education; For this, after collecting the syndromes, according to the semantic relations between the syndromes and their implicit concepts, they were grammatically categorized. .On the one hand, the study of similarities plays a fundamental and important role in the teaching of the contemporary Arabic language and on the other hand in finding a close connection between the contemporary and ancient Arabic language and the Arabic-Islamic heritage

نقش آموزش باهم آیی های واژگانی در فراگیری زبان عربی در میان غیر عرب زبانان

(مطالعه موردی: باهم آیی های عطفی بر اساس ساختار نوی در «المعجم العربی الأساسی»)

سید محمود میرزایی حسینی^{الف}^{الف} دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه لرستان، خرم‌آباد، ایران، mirzaei.m@lu.ac.ir

واژگان کلیدی	چکیده
معناشناسی، باهم آیی واژگانی، آموزش زبان عربی، المعجم العربی الأساسی	زبان عربی مانند سایر زبان‌ها دارای ویژگی‌های فراوانی است، از جمله انسجام متنی که در آفرینش ترکیب‌ها و معانی گوناگون با توجه به شرایط مختلف نقش مهمی ایفا می‌کند. یکی از علوم زبانی که در پرده برداشتن از معنا نقش‌آفرینی می‌کند، «معناشناسی» است که به عنوان مطالعه علمی معنا تعریف می‌شود. روابط معنایی زیادی در معناشناسی وجود دارد، از جمله آنچه که از آن به «باهم آیی» نام برده می‌شود. باهم آیی عبارت است از ارتباط بین دو یا چند واژه به صورت دائمی یا ثابت با توجه به بافت‌های مختلف. به بیانی دیگر با هم آیی یعنی تملیل و گرایش برخی واژه‌ها به همراهی با واژه‌هایی خاص در زبان. این پژوهش بر آن است تا با توجه به ساختار دستوری و بر اساس رویکرد توصیفی-تحلیلی، «باهم آیی‌های واژگانی عطفی» را در فرهنگ لغت «المعجم العربی الأساسی»- منتشر شده از سوی «سازمان آموزش، فرهنگ و علوم عربی»- طبقه‌بندی، بررسی و تحلیل کند. شکی نیست که باهم آیی‌های واژگانی در زبان عربی از جایگاه برجسته و تنوع زیادی برخوردار است؛ لذا محقق، نسبت به گردآوری و بررسی توصیفی- معنایی اهتمام ورزیده است؛ زیرا به خدمت گرفتن علم معناشناسی در بررسی مباحث زبانی، از جمله باهم آیی‌ها یا ساختارها و عبارات رایج پرکاربرد، روند آموزش زبان را تسهیل می‌کند. از این روی پس از گردآوری اطلاعات، باهم آیی‌ها با توجه به روابط معنایی میان آنها و معانی ضمنی‌شان، از منظر دستوری (نحوی) دسته‌بندی و تحلیل شدند. بررسی باهم آیی‌ها از یک سو در آموزش زبان عربی معاصر و از سوی دیگر در یافتن پیوندی تنگاتنگ بین زبان عربی معاصر و میراث عربی‌اسلامی نقش اساسی و مهمی دارد.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

دور تعليم المتلازمات اللفظية في تعلم اللغة العربية لدى لاطقين بغيرها (المتلازمات العطفية وفق التركيب القواعدي في «المعجم العربي الأساسي» نموذجاً)

سید محمود میرزایی حسینی الف*

الف أستاذ مشارك ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات ، جامعة لرستان ، خرم آباد ، إيران، mirzaei.m@lu.ac.ir

الكلمات المفتاحية:	الملخص
علم الدلالة، المتلازمات اللفظية، تعليم اللغة العربية، المعجم العربي الأساسي	اللغة العربية كسائر اللغات تتميز بميزات عديدة منها الحبك أو الانسجام النصي الذي يلعب دوراً مهماً في خلق التركيب والمعاني المتنوعة حسب الظروف المختلفة. من العلوم اللغوية التي تسهم في إمطة الثام عن المعنى هو علم الدلالة الذي يعرف بأنه الدراسة العلمية للمعنى. هناك علاقات دلالية عديدة في علم الدلالة منها ما تسمى بـ «التلازم اللفظي» وهو ترابط بين كلمتين أو كلمات بشكل دائم أو ثابت حسب السياقات المختلفة أو ما يعرف بأنه ميل بعض الألفاظ إلى مصاحبة ألفاظ معينة أخرى دون غيرها. ينوي هذا البحث إلى تصنيف «المتلازمات العطفية» ودراستها وتحليلها في «المعجم العربي الأساسي» الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وفق التركيب القواعدي وعلى أساس المنهج الوصفي-التحليلي. لا شك في أن المتلازمات اللفظية في اللغة العربية لها مكانة بارزة وتنوع كبير؛ لذلك اهتم الباحث بجمعها ودراستها دراسة وصفية- دلالية؛ لأنّ توظيف علم الدلالة في دراسة المواضيع اللغوية ومنها المتلازمات اللفظية أو التركيب والتعبير الشائعة الكثيرة الاستعمال يسهل عملية تعليم اللغة؛ لهذا بعد جمع المتلازمات، تمّ تصنيفها تصنيفاً قواعدياً مع الإشارة إلى العلاقات الدلالية بين المتلازمات وبيان دلالاتها الضمنية. دراسة المتلازمات اللفظية لها دور أساسي وهام في تعليم اللغة العربية المعاصرة من جانب وإيجاد صلة وثيقة بين اللغة العربية المعاصرة والقديمة والتراث العربي الإسلامي من جانب آخر.
تاريخ الاستلام: ١٤٠٢/٠٧/١٠	
تاريخ المراجعة: ١٤٠٢/٠٨/٠٨	
تاريخ النشر: ١٤٠٢/٠٩/٠٤	

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

۱- المقدمة:

تعليم اللغة يعدّ قضية سهلة وممتعة. تبدو القضية سهلة إذا تصوّرنا أنّ اللغة مجموعة من الأصوات والكلمات والمصطلحات والقواعد (الصرف والنحو)، وتبدو المسألة ممتعة إذا أدركنا أنّ لكلّ لغة دقائق كثيرة خاصة مفرداتياً وصرفاً ونحواً ومعنى، الأمر الذي يصير المدرّس الفاضل الملتزم حائراً؛ لأنّ عملية التعليم والتعلّم عملية صعبة معقّدة تحتاج إلى وقت طويل وبرنامج دقيق وجهد جاهد.

من البديهي أنّ قضايا اللغة العربية متعدّدة ومتنوعة ومن إحدى القضايا المهمّة في تعليم هذه اللغة كسائر اللغات هي ظاهرة دلاليّة تسمّى المتلازمات اللفظية. لاشك في أنّ تعليم هذه المتلازمات وتعلّمها بشكل علمي دقيق يلعب دوراً مهمّاً في تطوير اللغة العربية؛ لهذا السبب قام الباحث بدراسة «المتلازمات اللفظية العطفية» في «المعجم العربي الأساسي» الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ لأنّه قد جُمع ودوّن ليكون مفيداً ومخصّصاً «لناطقين بغير اللغة العربية ممّن بلغوا مستوى متوسطاً أو متقدّماً في دراستها، وللمدرسين منهم وللطلبة الجامعيين من غير العرب خاصّة في أقسام الدّراسات العربية والإسلامية في الجامعات الأجنبية وللمثقفين منهم بصفة عامّة. ومع هذا فإنّ هذا الهدف الذي رمت إليه المنظّمة لايجول دون أن يكون هذا المعجم نافعا للعرب أنفسهم». (المعجم العربي الأساسي، ١٩٨٩: ٩)

كما جاء في مقدمة المعجم «يتميّز هذا المعجم في إطار وظيفته الأولى وهي تيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالإحاطة والشمول، فهو يضمّ كلّ ما يحتاج إليه مستعمله فوسعت مادّته كثيراً من مجالات المعرفة كالدين والآداب والفنون والإعلام من خلال اللغة الفصيحة الحيّة والمستعملة في هذا العصر». (المصدر نفسه: ٩)

أهمية البحث وأهدافه:

بما أنّ تعلّم لغة ما يتطلّب التّعرف على كيفية استعمال المفردات وتوظيف التعبيرات الاصطلاحية في النصّ؛ لذلك على الطالب أن يتعلّم المتلازمات أو المصاحبات اللفظية المستخدمة في اللغة لكي يستطيع إيجاد علاقة مع الآخرين والتعبير عمّا يجول في خاطره بأسلوب لغويّ صحيح. وبما أنّ أكثر المتلازمات اللفظية لها بنية لغويّة ثابتة، فالتعرّف عليها وتعلّمها أمر ضروريّ للغاية لتعليم اللغة تعليمًا علمياً واقعيّاً؛ وأما الأهداف الرئيسيّة التي ينوي البحث الوصول إليها هي:

١- جمع وتصنيف المتلازمات اللفظية العطفية الموجودة في المعجم العربي الأساسي وفقاً للاعتبارات التالية:

ألف) التركيب القواعدي

ب) العلاقات الدلاليّة والسياقات المختلفة للمتلازمات وبين مكوّناتها.

٢- تبين الدلالات المتعدّدة في المتلازمات اللفظية

أسئلة البحث:

يرمي هذا البحث إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما هي الحقول الدلالية في المتلازمات اللفظية في المعجم العربي الأساسي؟

۲- ما هي أبرز السياقات للمتلازمات اللفظية في المعجم العربي الأساسي؟

منهج البحث:

المنهج العلمي المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي - التحليلي وفق الطرق التالية:

ألف) جمع وتصنيف المتلازمات العطفية وشرحها شرحاً لغوياً وافياً.

ب) تبين دلالات المتلازمات وشرح تطورها الدلالي وبيان جودة المتلازمات وتغييرها وأثر التراث اللغوي العربي والقرآن الكريم فيها.

الدراسات السابقة:

يعدّ مبحث «المتلازمات اللفظية» أو «المصاحبات اللغوية» collocations «من المباحث المهمة التي قام بدراسته عددٌ غير قليلٍ من الباحثين العرب وغيرهم وهذا يدلّ على أهمية هذا المبحث في الدرس اللغوي ودوره المهمّ في عملية تعليم اللغة، فيما يلي نذكر عدداً من الدراسات المتعلقة بدرس التلازم اللفظي:

- ١- عبدالعزيز، محمد حسن (د.ت)، المصاحبة في التعبير اللغوي، دارالفكر العربي، القاهرة.
- ٢- حسام الدين، كريم زكي (٢٠٠٠م)، التحليل الدلالي؛ إجراءاته ومناهجه، دارغريب.
- ٣- غزالة، حسن (٢٠٠٤م)، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دارالعلم للملإين، ط ١.
- ٤- ميرزايي الحسيني، سيد محمود، على نظري ويونس وليئي (٢٠١٥م)، «المصاحبة اللفظية في شعر لبید بن ربیعة العامري؛ دراسة دلالية»، مجلة إضاءات نقدية، السنة الخامسة، العدد الثامن عشر.
- ٥ - ميرزايي الحسيني، سيد محمود، على نظري ويونس وليئي (١٣٩٥هـ.ش)، «المصاحبة اللفظية في شعر زهير بن أبي سلمى؛ دراسة دلالية»، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية، العدد ٤١.
- ٦ - ميرزايي الحسيني، سيد محمود، على نظري ويونس وليئي (١٣٩٤هـ.ش)، «المصاحبة اللفظية في شعر امرئ القيس؛ دراسة دلالية»، مجلة بحوث في اللغة العربية بجامعة أصفهان الإيرانية، العدد ١٣.
- ٧- حاج ابراهيم، مجدي وأمينه إبراهيم (٢٠١٨م)، «تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب»، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد ٩، العدد ٢.
- ٨- عليان، يوسف (٢٠١٥م)، «التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والإنجليزية؛ دراسة دلالية تقابلية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ١١، العدد ١.
- ٩- عبدالفتاح الحسيني، حمادة محمد (٢٠٠٧م)، المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم؛ دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في أصول اللغة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة.
- ١٠- بوقدح، هشام (٢٠٠٨م)، ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية؛ الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً؛ دراسة تحليلية نقدية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر .

هذا غيـض من فيض في مجال البحث العلمي لظاهرة التلازم اللفظي، فأما بحثي هذا بحثٌ جديدٌ في مجال دراسة المتلازمات اللفظية العطفية في «المعجم العربي الأساسي» (لاروس) لم يتطرق إليه من قبل حسب علمي واطلاعي .

مفاهيم البحث:

المفهوم الأصلي للبحث هو «التلازم»، يعني التلازم لغويًا الثبات والتيمومة. (أنظر في المعجم الوسيط، مادة: ل ز م) وأضاف المعجم العربي الأساسي إلى ذلك معنى التعلق وعدم الانفكاك، حيث جاء «تلازم الشخصان أو الشئان: تعلقًا تعلقًا لا انفكاك فيه، كـ«تلازم الزوجان» (مادة: ل ز م)

والتلازم اللفظي اصطلاحياً هو «ثبات لفظين أو أكثر ودوامها وصحبتها وتعلقها ببعضها بعضاً حين ورودها بشكل متكرر في الاستعمال اللغوي، بحيث لا يصح استبدال إحداها بلفظة أخرى». (غزالة، ٢٠٠٤م: ١)

يعدّ اللغوي الإنجليزي «فيرث» أول من وجه الاهتمام إلى أهمية الدراسة المعجمية أو القاموسية بصفة عامة والتلازم بصفة خاصة، يقول هاليدي: «وجه فيرث أنظار اللغويين إلى أهمية الدراسة المعجمية في علم اللغة الوصفي ولم يقبل تسوية علم المعجم بعلم الدلالة ورأى أنه من الممكن ومن المفيد أن يضع اللغويون مقولات شكلية عن المفردات وما بينها من علاقات ولهذا عُدّت المصاحبة أغنى مقولة في إطار الهيكل العامّ لنظريته عن مستوى التحليل اللغوي». (عبدالعزیز، د.ت: ١٣)

يعدّ محمد كمال أبو الفرج أول من قدم مفهوم «فيرث» في المصاحبة إلى القارئ العربي وتعدّ المصاحبة وسيلة من وسائل تفسير المعنى المعجمي. (المصدر نفسه: ٦٠)

في هذه المقالة ليس الباحث بصدد دراسة آراء الغربيين والعرب في مجال ماهية التلازم اللفظي؛ لأنّ البحث قد دُرِسَ درسًا واقياً في كتب ومقالات عديدة. ما يلي تحليل مفصّل لنوع واحد من المتلازمات اللفظية وهو المتلازمة اللفظية العطفية في المعجم العربي الأساسي على وفق التركيب القواعدي .

أنواع المتلازمات اللفظية العطفية:

١- التلازم الإسمي العطفی:

يتألّف هذا التلازم من اسم+اسم يربط بينهما أداة العطف (الواو). (غزالة، ٢٠٠٤: ٣) قسم كبير من هذه المتلازمات يغلب عليها التكامل بين الكلمتين المتلازمتين، يبلغ عددها ١٤ متلازمة منها:

المجرّد من الغرض والغاية: الغرض هو الهدف الذي يرمى إليه والبغية والحاجة. (المعجم الوسيط، مادة: غ ر ض) والغاية هي النهاية والآخر. (المصدر نفسه، مادة: غ و ي). تعبير معاصر بمعنى «غير منحاز، لا مصلحة شخصية له.» (المعجم العربي الأساسي، مادة: غ ر ض)

أجج بينهم الشرّ والعداوة: الشرّ عكسه الخير، يقال: «مطبوع على الشرّ»، سوء وفساد. (المصدر نفسه، مادة: ش ر ر) العداوة هي المعادة والخصام، يقال: «أؤكد لكم أنّ الجيش أصبح يعمل لصالح الوطن مجرّداً من أيّة غاية». (المصدر نفسه، مادة: ع د و) يوحي هذا التعبير الاصطلاحي بمعنى إثارة الشرّ والخصومة وإيقادها.

في هذا الخبر رثاءٌ وركاكَةٌ: الرثاءُ مصدر رثَّ، نحو «رثَّ الثوبُ» و «رثَّ الحبلُ» أي بلى. والركاكَةٌ مصدر ركَّ أي ضَعَفَ وَرَقَّ، نحو «اقطع الحبلَ من حيث ركَّ» و «في أسلوبيه ركاكةٌ» أي سُخِفَ لفظُهُ وَضَعُفَ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ر ث ث، ر ك ك). نرى بوضوح في هذا التعبير انتقال المعنى من الدلالة الحسِّيَّة إلى الدلالة المعنوية. مفاد التعبير هو أنَّ الخبر مشكوك في صحته.

بذل الغالي والتفيس: الغالي هو مرتفع السعر، عكسه رخيص، نحو «هذا الصنف غالٍ ولكنَّه أجود من الصنف الآخر». (المصدر نفسه، مادة: غ ل و) والتفيس لها معنيان: ١- عظيم القيمة، نحو «كنزٌ نفيسٌ»، «اكتشافاتٌ نفيسةٌ»، ٢- المال الكثير. (المصدر نفسه، مادة: ن ف س) هذا التعبير الاصطلاحي قد ورد بمعنى التضحية بالنفس والمال هو «تعبير معاصر بمعنى ضحَّى بكلِّ ما يملك وما يقدر عليه أي بذل كلِّ ما لديه وذلك لأنَّ التقابل بين الضدَّين يفيد الشمول والاستغراق». (داوود، ٢٠١٤: ج ٢/ ٧١)

قائدٌ له صولاتٌ وجولاتٌ: الصَّولة مصدر صال هي السطوة في الحرب ونحوها، يقال: «صولات الغاصبين» والجولة مصدر جال، يقال: جال القوم في الحرب جولة أي فزوا ثم كُتِّروا. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ص و ل، ج و ل)

«تعبير قديم معاصر، له معنيان: ١- للتعبير عن القدرات والكفاءات والهمة في المجالات المختلفة. ٢- الحرية الكاملة في التصرف والسلطة». (٢/ ٤٣٧) أصل استعمال هذا التعبير في مجال الحروب والفروسية «وهو انتصار الفارس وسطوته على خصمه». (لسان العرب، مادة: ص و ل) ثم عمَّ المعنى ليشمل الاقتدار والكفاءة في كلِّ مجال. يدلُّ التعبير على الإقدام والشجاعة. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ٣٣٦)

بينهم هرجٌ ومرجٌ: الهرج (بسكون الزاء) مصدر هرج، نحو «هرج القوم»: وقعوا في فتنه وتقاتل و «هرجت الجماهيرُ» والمرج، مصدر مرج، يقال: «مرج الأمُّ» أي فسَدَ واختَلَطَ. أصل المرج (الراء الساكنة) هو المرج بمعنى الفتنة المشكلة، فتسكن المرج مع الهرج مزوجةً. (المصدر نفسه، مادة: م ر ج، ه ر ج). من حيث الدلالة اللغوية، أصل الهرج هو الكثرة في الشيء وأصل المرج هو الاختلاط، وقد أطلقا معًا على الفتنة والاضطراب لتداخل التأس وكثرتم واختلطهم فيها. (لسان العرب: مادة: ه ر ج، م ر ج) إذاً عندما يقال: «بينهم الهرج والمرج» يعني بينهم فتنة واضطراب وفساد.

اللف والدوران: اللف مصدر لَفَّ، يقال: لَفَّ الشَّيْءُ أي ضَمَّه وجمعه. «لَفَّ القماشُ» والدوران، مصدر دارَ، يقال: دارَ به/حوَّلَه أي طاف وعاد من حيثُ ابتداءً. «دار حول العالم». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ل ف ف، د و ر) يوظف هذا التعبير في العربية المعاصرة بمعنى «الاتواء و عدم الوضوح».

ضحَّى بالنفس والتفيس: النفس بمعنى الرُّوح والتفيس بمعنى المال الكثير. (المصدر نفسه، مادة: ن ف س) يدلُّ التعبير على الشمول والعموم أي ضحَّى بنفسه وماله وكلِّ ما يملكه في الحياة. هناك تعبير آخر بهذا المعنى وهو: بذل النفس والتفيس.

أهلك الحرث والنسل: الحرث بمعنى الزرع، والنسل بمعنى الخلق، أي أفنى كلَّ شيء. (المصدر نفسه، مادة: ح ر ث، ن س ل) هذا التعبير الاصطلاحي مأخوذ من القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: «ويُهْلِك الحرث والنسل». هذا التعبير دلالة الدمار الكبير والفساد في الأرض، وكناية عن الإتلاف والإفساد لما به قوام الحياة. (المصدر نفسه، مادة: ١٥٥)

كثير الخدم والحشم: الخدم جمع الخادم أي من يقوم على خدمة غيره ذكرًا كان أو أنثى، نحو «تشيع ظاهرة استخدام الخدم في الدول النامية». والحشم جمعه أحشام، يقال: «خدم الرجل»: خاصته الذين يتبعونه في السراء والضراء من أهل أو جيرة أو أصدقاء. (المصدر نفسه، مادة: خ د م، ح ش م) يوظف التعبير المذكور أعلاه في المجال الاجتماعي للتحدث عن ذوي الثراء والمكانة.

جَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ: النَّابُ جمعه أنياب: سنٌّ بجانب الرِّبَاعِيَّةِ، ولِلإنسان نابان في كُلِّ فكٍّ، يقال: عَضَّه الدَّهْرُ بنابه: أصابه بشَرَّةٍ. الضَّرْسُ جمعه أضراس وضُرُوس: السِّنُّ الطَّاحِنَةُ، يقال: رجلٌ ضَرَسٌ. (المصدر نفسه، مادة: ن ي ب، ض ر س) يستخدم التعبير كنايةً عن الشَّتْمِ أي شَتَمُوهُ وعَابُوهُ.

مرارًا وتكرارًا: «تعبير قديم معاصر للمبالغة في تكرار الشيء مرَّات عديدة. العطف فيه يدلُّ على المبالغة» (3/282).

من كُلِّ فَجٍّ وصوب: الفَجُّ جمعه فجاج: طريق واسع بعيد، يقال: جاؤوا من كُلِّ فَجٍّ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ف ج ج) الصَّوبُ: الجهة ومنه: اتَّجِهَ صوبَه، وفلان مستقيم الصَّوب: إذا لم يَزِغْ عن قصده. (المعجم الوسيط، مادة: ص و ب) تعبیر قديم معاصرٌ للدلالة على شمولية المكان والجهات .

اتَّهَلَّوا عليه شتْمًا وضربًا: تتابعوا عليه يسبُّونه ويؤذونه. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ش ت م)

هناك متلازمات عاطفية إسمية كثيرة يغلب عليها التَّضاد بين الكلمتين المتلازمتين، يبلغ عددها ۲۸ متلازمة كما يلي:

الحياة أخذٌ وعطاءٌ: دلالةٌ على تبادل المنفعة من طرفين. «تعبير معاصر يراد به البذل والعطاء وتبادل المنافع بين النَّاسِ.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۱ / ۴۱۹) في المجال الاجتماعي يستعمل التعبير بمعنى التواصل والعلاقات المتبادلة بين النَّاسِ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ۶۶)

كان بيده الأمرُ والتهى: يعني عنده السلطة الكاملة (المصدر نفسه، مادة: أ م ر)

تذكرة ذهاب وإياب: تعبیر معاصر للستفر والعودة (المصدر نفسه، مادة: ذ ه ب)

أهل الحلِّ والعقد: الحلُّ هو طريق التغلُّب على المشكلة، يقال: «لا يمكن إيجاد حلٍّ لأزمة الشرق الأوسط بدون احترام حقِّ الفلسطينيين في تقرير مصيرهم». (المصدر نفسه، مادة: ح ل ل)، العقد هو اتفاق بين طرفين يلتزم بموجبه كلٌّ منهما بتنفيذ ما جاء فيه. (المصدر نفسه، مادة: ع ق د). يقال هذا التعبير الاصطلاحي لـ «من ييدهم تصريف الأمور» و «معناه أهل الرأي والمشورة والاجتهاد والبصيرة بالأمور. يقصد بالعقد توثيق العهود وتأكيدها وبالحلِّ إنهاء المواقف والعقود.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۱ / ۲۸۷). هذا التعبير يعني القدرة على التأثير وإصدار القرارات الملزمة. (داوود، ۲۰۰۳: ۹۱)

أهل الحلِّ والرِّبط: الرِّبط من «رَبَطَ الشَّخْصُ عَلَى الأمر» أي واطب. (المصدر نفسه، مادة: ر ب ط) في الاصطلاح يعني من هم في الحكم، ذوو السلطة والتفوذ. «يدلُّ التعبير على القدرة على التأثير وإصدار القرارات الملزمة.» (المصدر نفسه، مادة: ۹۱)

المشاة والخيالة: تعبیر اصطلاحی في المجال العسكري و من فرق الشَّرْطَة. (المعجم العربي الأساسي، مادة: م ش ی)

القاصي والدَّاني: القاصي هو البعيد، نحو «مكانٌ قاصٍ» و«جهةٌ قاصيةٌ» والدَّاني هو القريب، كقوله تعالى: «فُطُوْهَا دَانِيَةً». (المصدر نفسه، مادة: ق ص و، د ن و)؛ إذا «حضر القاصي والدَّاني» يعني جَمَعَ كثير من النَّاسِ من بعيد وقريب. «تعبير قديم معاصر كناية عن الشُّمول والعموم.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۱ / ۵۰۰)

جاء بكلّ مُرتَحَصٍ وغالٍ: المرتَحَصُ أي الرّخيص بمعنى الهابط، نحو «سعرٌ رخيصٌ» وعكسه الغالي. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ر خ ص، غ ل و) هذا التعبير، «تعبيرٌ قديمٌ معاصر، معناه: بذل كلّ ما يملك من جهد ومال. الجمع بين النقيضين «مرتخص وغالٍ» يفيد الشّمول والاستغراق». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۲/ ۱۸۳)

الأخذ والردّ: محاوره ومناقشة مستفيضة بين الطرفين، يقال «الموضوع في حاجة إلى أخذ وردّ». «هذا التعبير المعاصر له ثلاثة معانٍ: ۱- الحوار والمناقشة وتبادل الرأي عامة. ۲- المساومة وهو خاصّ بمجال البيع والشراء. ۳- التفاوض وهو خاصّ بمجال السياسة في الأعمّ الأغلب». (داوود، ج ۱/ ۳۵۹)

العرض والطلب: العرض (في الاقتصاد) هو الكميّة التي يقبل المنتجون والتّجار بيعها من سلعة ما بثمن معيّن، عكسه الطلب. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ع ر ض)

الطلب (في الاقتصاد) هو الكميّة التي يقبل الأفراد شراءها من سلعة ما بثمن معيّن. (المعجم الوسيط، مادة: ط ل ب) العرض والطلب أي ما يعرض من بضائع للبيع وما يطلب شراؤه منها.

المبدأ والمعاد في الأمر: هذا التعبير يدلّ على أصل الشئ وجوهره. (أنظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ب د أ)

لا يميّز بين الغثّ والسّمين: الغثّ مصدر غَثَّ يَغِثُّ، له معنيان: ۱- الفاسد، الرّديّ، نحو «حديثٌ غَثٌّ»، «طعامٌ غَثٌّ». ۲- التّحيف، نحو «لا يميّز بين الغثّ والسّمين». (المصدر نفسه، مادة: غ ث ث)

السّمين أي كثير الشّحم واللّحم، عكسه غَثٌّ وأعجفٌ، نحو «رجلٌ سَمِينٌ». (المصدر نفسه، مادة: س م ن) هذا التعبير، تعبیر قديم معاصر يدلّ على عدم التمييز بين الرديّ والجيد.

كرّ اللّيل والنّهار: عادة مرّة بعد أخرى. (المصدر نفسه، مادة: ك ر ر)

قلبًا وقالبا: «تعبير معاصر للدّلالة على التأييد التام. لعلّ المقصود بالقلب في التعبير المعاصر، الباطن وبالقلب الظاهر». (۱۳۳/۳) باطنًا وظاهرًا، يقال: فلانٌ مخلصٌ قلبًا وقالبا.

نوعًا وكميّة: النوع له معنيان: ۱- صنفٌ من كلّ شئ، نحو «نوع السّيّارة». ۲- (في تصنيف الأحياء): وحدة تصنيفية تشمل جميع الأفراد التي لها صفاتٌ مشتركة ثابتة متميّزة وتتناسل طبيعيًا فيما بينها ولكنها غير قادرة على التّناسل مع الأنواع الأخرى، نحو «النوع الانساني»، «الأنواع الحيوانيّة»، «الأنواع النباتيّة». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ن و ع)

الكميّة تعني الكمّ أي مقدار الشئ، والكمّ لفظٌ مولّدٌ وهو اللفظ الذي استعمله النّاس قديمًا بعد عصر الرّواية. (المعجم الوسيط، مادة: ك م م)

كيفًا وكمًّا: عددًا ونوعًا. «تعبير معاصر معناه: شاملٌ جميع الجوانب من حيث العدد والنوع». (3/183)

قولًا و عملًا: حقيقة يعمل ما يقول. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ق و ل)

عودًا وبدءًا: فعله مرّة بعد أخرى. (المصدر نفسه، مادة: ع و د)

مادّیًّا وأدبیًّا: من الناحيتين المادية كالمال والمعنوية كالأدب. الأدبیّ هنا بمعنى الخلقی أو المعنویّ غیر المادّی، نحو: «شجاعة أدبیّة»، «ضغطٌ أدبیّ»، «قيمةٌ أدبیّةٌ» (المصدر نفسه، مادة: أ د ب)

أتى على الأخضر واليابس: «الأخضر كناية عن الخصب والخير، واليابس ما جفّ من النبات والشجر». (لسان العرب، مادة: خ ض ر، ي ب س) والعرب تستعمل النقيضين في التعبير عن العموم، فمعنى «أتى على الأخضر واليابس» هو دمر كلّ شيء تدميرًا. (المعجم العربي الأساسي، مادة: خ ض ر)

التحدّي والاستجابة: التحدّي هو ما يواجهه من عقبات أو أخطار. نحو «وقفوا بشموخ في وجه أشرس التحدّيات وكسروا شوكتها المسمومة». نظرية في فلسفة التاريخ مؤداها أنّ الحضارة تنشأ عندما يواجه شعبٌ ما تحدّيًا يهدّد كيانه فيواجه هذا التحدّي ببذل جهد مضاعف استجابة لحبّ البقاء. (المصدر نفسه، مادة: ح د و)

الحمام والصقور: الحمام مفردا الحَمَام هو جنس طير من الفصيلة الحمامية وهو أنواع. (المصدر نفسه، مادة: ح م م) الصقور مفردا الصقَر وهو طائر من الجوارح من فصيلة الصقريات يستخدم في الصيد، يقال: الصقور والحمام/الحمام والصقور. في المجال السياسي كناية عن فريق متساهل وآخر متشدّد في موقف معيّن. (المصدر نفسه، مادة: ص ق ر)

المحاولة والخطأ: [في علم النفس] عملية القيام بمحاولات أو تجارب عدة وحذف الأخطاء أو الخطوات غير المجدية للوصول إلى الهدف أو الحلّ المنشود (تسمّى كذلك «التجربة والخطأ») (المصدر نفسه، مادة: ح و ل)

بين الحياة والموت: يوظّف هذا التلازم اللفظي في حالة اشتداد المرض، يقال وصفًا لحالة المريض «فلان بين الحياة والموت» أي يعاني سكرات الموت. (المصدر نفسه، مادة: ح ي ي)

هو بين المطرقة والسندان: واقع بين أمرين كلاهما شرٌّ. «تعبير معاصر للدلالة على موقف متأزّم بين أمرين كلاهما شرٌّ» (2/ 111).

بمراى ومسمع: المراى له معنيان: ١- المنظر والمظهر، نحو «لهذه الفتاة مرأى حسن»، «فلانة حسنة المرأى». ٢- في حدود الرؤية، نحو «فعلة بمراى من الجميع» (المعجم العربي الأساسي، مادة: ر أ ي)

المسمّع هو موضعٌ يسمع منه، نحو «هو متي بمراى ومسمع» أي هو في موضع أراه منه وأسمعه. (المصدر نفسه، مادة: س م ع)

الضبط والربط: الالتزام بالنظام والانضباط؛ من تعليمات الجندية تشير لفظة الضبط إلى معنى اللزوم (لسان العرب، مادة: ض ب ط) و الربط إلى معنى الشدّة والمنعّة. (المصدر نفسه، مادة: ر ب ط). «تعبير معاصر للدلالة على المحافظة على النظام بدقّة وصرامة. تعبیر عسکری و يستعار لمعنى الصرامة والدقة البالغة في حفظ النظام والإتقان». داوود، ٢٠١٤: ج ١/ ٤٦٧)

الشّكل والمضمون: تعبیر مصطلح في مجال الأدب بمعنى «في اللفظ والمعنى». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ش ك ل)

صعودًا ونزولًا: تلازم لفظي في مجال الاقتصاد بمعنى يغير استقرار، نحو «تذبذبت الأسعار صعودًا ونزولًا». (المصدر نفسه، مادة: ص ع د)

۲- التلازم الفعلي العطفي:

يتألف هذا التلازم من فعلٍ + فعلٍ يربط بينهما أداة العطف (واو). فيما يلي متلازمات فعلية عطفية يغلب عليها الترادف بين الكلمتين، يبلغ عددها ٤ متلازمات نحو:

أرغى وأزید: صَجَّ غاضبًا و تهدّد وتوعّد. «تعبير قديم معاصر، يقال للتعبير عن الكلام الغاضب العنيف وما يشوبه من تهديد مع عدم وضوح الكلمات.» (داوود، ٢٠١٤: ج ١ / ١٥٠)، «أرغى الجمل: كثر ضجيجُه وعلا صوته وأزید البحر: ماج وقذف بالزید وهو ما يعلو الموج إذا هاج البحر.» (لسان العرب، مادة: ر غ ا، ز ب د) فاستعير الإرغاء والإزید للدلالة على الكلام الغاضب الذي يشتمل على التهديد والوعيد، والعلاقة بين المعنى الأصلي لكلا اللفظين والمعنى المعاصر للتعبير اشتراكهما في ملمحين الشدة والكثرة. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ٣٧)

فلان يَصُول ويَجُول: يفعل ما يشاء دون رادع. «صال و جال، تعبیر قديم معاصر للدلالة على البراعة والقدرة على التأثير بقوة وكلا اللفظين من مجال الحرب للدلالة على القوة والسيطرة شُبّه من أحدث تأثيرًا قويًا في أيّ مجال بالفارس الذي يقاتل بقوة.» (داوود، ٢٠١٤: ج ٢ / ٤٢٣)

هو يُسدي الأمور ويُبرها: يُحْكِمُها ويُبرِّمُها. أسدى الأمر أي أصابه. أثار الأمر أي نوره يعني بيّنه. (المعجم الوسيط، مادة: س د ي، ن و ر)، هذا التعبير الاصطلاحي يوظف في مجال الألفاظ الدالة على الإتقان والإحكام.

فلان يُورد ولا يُصدر: يشرع في عمل ولا يتمّه. يقال: أصدر الرعاء دوابهم: سقوها وصرفوها عن الماء. (المصدر نفسه، مادة: ص د ر).

في العربية المعاصرة لهذا الفعل معنيان: ١- أنفذ وأذاع، نحو «أصدر الرئيس مرسومًا». ٢- نشر ووزّع، نحو «أصدرت دارالمعارف طبعة جديدة من ديوان شوقي»، «أصدر البنك أوراقًا نقدية». ، أورد الماء: جعله يريده. لفعل «أورد» ثلاثة معانٍ: ١- أحضر، نحو «أورد الشخص الشيء». ٢- ذكره، نحو «أورد كل ما شاهدته». ٣- أورد الشخص الحيوان إلى مكان الماء: جعله يريده. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ص د ر، و ر د)

هناك متلازمات فعلية عطفية يغلب عليها التكامل بين الكلمتين، يبلغ عددها ٦ متلازمات نحو:

رعد له وبرق: توعده وتهدده بالشر. رعد السحاب: صوت للإمطار، يقال كذلك «رعدت السماء». برق له ثلاثة معانٍ: ١- لمعان برق السماء، نحو «برقت السماء» أي لمع فيها البرق. ٢- لمعان الوجه وتألؤه، نحو «برقت أسارير وجهه». ٣- التوعّد والتهديد، نحو «برق الرجل». (المصدر نفسه: ب ر ق، ر ع د)

أرعد له وأبرق: توعده وتهدده بالشر. «تعبير قديم معاصر له معنيان: ١- للتهديد والوعيد ٢- للدلالة على تحمّل المرأة وتزيّنها للرجل.» (داوود، ٢٠١٤: ج ١ / ٣٧)

يسرح ويمرح: يفعل ما يشاء دون أن يتعرّض له أحد. سرح في الأصل أتى بمعنى الخروج بالغداة، كقوله تعالى «ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون» واليوم تستعمل الكلمة في نفس المعنى، نحو «سرح العمال إلى أعمالهم». لفعل مَرَحَ معنيان: ١- اشتداد الفرح والنشاط، نحو «وبما كنتم مَرَحون» ٢- التبخر والاختيال. (المعجم العربي الأساسي، مادة: س ر ح، م ر ح)

زَمَر و طَبَل له: تَمَلَّقه وتَقَرَّب إليه. انتقل التعبير من المعنى الحسِّي أي الضرب بالطَّبل والتَفَخ بالمزمار إلى المعنى الكِنائِي. (أنظر: المصدر نفسه، مادة: ز م ر، ط ب ل)

طَبَل وزَمَر: أخذ التعبير من مجال الألفاظ الدالة على آلات الطَّرَب (الطَّبل والمزمار) للدلالة على إثارة الضَّجَّة. (المصدر نفسه، مادة: ط ب ل)

تَبَارَكَ وتَعَالَى: عبارة تقال عند ذكر اسم الله. تصاحب كلمة تبارك لفظ الجلالة ويقال: تبارك الله أي تقدَّس وتعالى، نحو «تبارك الذي بيده الملك» (المصدر نفسه، مادة: ب ر ك) و لفظة تعالی بمعنى ارتفع، ترفع، نحو «تعالى الله عما يشركون» و «لا تتعال على أصحابك وإخوانك». (المصدر نفسه، مادة: ع ل ی)

هناك متلازمات فعلية عاطفية لها علاقة تضادية بين الكلمتين المتلازمتين، يبلغ عددها ۱۲ متلازمة، نحو

يقدم رجلاً ويؤخر أخرى: تعبير قديم معاصر للدلالة على التردد بين الإقدام والإحجام. (المصدر نفسه، مادة: ق د م)

أقام الدنيا وأقعدها: يعني أحدث ضجَّةً كبيرةً. تعبير معاصر بمعنى هدّد وتوعّد وأثار المشكلات، أحدث جدلاً كبيراً وأثار اهتماماً واسعاً. (المصدر نفسه، مادة: ق و م)، «هذا التعبير استعير لهذا المعنى بالنظر إلى مفعوله، فمن يقيم الدنيا و يقعدها لابدّ أنه أتى أمراً عظيماً يثير اهتماماً كبيراً ويترك تأثيراً واسعاً». (داوود، ۲۰۰۳: ۶۲)

شبع من الأمر وروى: ملّه وكرهه. شَبِعَ في الأصل أستعمل في معنى «امتلاء من الطَّعام»، وأما عند تصاحبه حرف «من» الجارة يستخدم بمعنى «السَّأم والكراهية». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ش ب ع)

يَشُجَّ بيدٍ ويأسو بأخرى: شَجَّ المقاتل رأسَ عدوّه / وجهه أي شَقَّه. (المصدر نفسه، مادة: ش ج ج)، أسَا بينهما يأسو أسواً أي أصلح، وأسَا المرضَ والمریضَ أي داواه وعالجته. (المصدر نفسه، مادة: أ س و)

هذا التعبير، مثل يضرب لمن يسئ ويحسن، يفسد ويصلح. «مثل قديم يضرب لمن يحسن ويصلح مرّة ويسئ ويفسد تارة أخرى ولمن يصيب مرّة ويخطئ أخرى أو يضُرّ وينفع أخرى». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۳/ ۴۶۵)

أكل عليه الدَّهر وشرب: طال عمره وتأثّر بمرور الزمن عليه. «هذا التعبير له معنيان: ۱- للدلالة على الإيغال في القدم ۲- للدلالة على طول العمر وكثرة التجارب. (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ ك ل)

ارتفع وانخفض: لم يثبت على حالٍ. كثيراً ما يستعمل في المجال الاقتصادي، نحو «ارتفع السَّعر» عكسه انخفض. (المصدر نفسه، مادة: ر ف ع)

صَعِدَ وهَبَطَ: تذبذبت حاله بين رقيّ وانحدار. (المصدر نفسه، مادة: ص ع د)

قَامَ وقَعَدَ: تأثّر، يقال: قام الرأى العامّ وقعد لهذا الحادث. «تعبير معاصر للدلالة على الثورة والغضب وما يصاحبها من فعل أو انفعال. القيام والقعود في التعبير يدلّان على القلق والاضطراب بسبب الغضب والثورة وذلك لأنّ من عادة الغاضب المضطرب ألاّ يستقرّ في مكان واحد». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۳/ ۱۰۴)

الله يرفع ويخفض: ليس المراد من هذه المتلازمة معنا الأصلي المعجمي بل يدلّ على المعنى المجازي بمعنى «يعزّ ويذلّ» (المصدر نفسه، مادة: ر ف ع)

كالزريقون يُرهر ولا يُثمر: يعد ولا يُنجز. الزريقون شجرٌ حَرَجِيّ أبيض الخشب طريّه يتخذ من زهره شراب معرّق وليس له ثمر. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ز ي ز)

راح وجاء: متلازمة لفظية بعلاقة التضاد بين الكلمتين بمعنى «تَرَدَّد». (المصدر نفسه، مادة: ر و ح)

يُحِبُّ فيها وَيَضَع: يفسد فيها. حَبَّ أي هَرَوَلَّ وأسرع، «حَبَّ الفرس» (مادة: خ ب ب)؛ وَضَعَ أيضًا بمعنى أسرع في سيره. (المعجم الوسيط، مادة: و ض ع) انتقلت المتلازمة من المعنى الحسي المتعلق بمجال حركة الفرس إلى المعنى المجازي أى الفساد في الأمر.

٣- التلازم الظرفي العطفی:

وهو تلازم مؤلّف من ظرفين معطوفين عادة. (غزاة، ٢٠٠٤: ٨) يغلب على هذا النوع من التلازم علاقة التضادّ بين الكلمتين المتلازمتين ويبلغ عددها ١٤ متلازمة، منها:

ذهابًا وإيابًا: يدلّ هذا التعبير التلازمي على الحركة بمعنى «ذهابًا ورجوعًا» (المعجم العربي الأساسي، مادة: ذ ه ب)

أولًا وأخيرًا: أساسًا، نحو «يعتمد الأمر أولًا وأخيرًا على قرار الرئيس». «تعبير معاصر بمعنى في كلّ الأحوال. المراد من التعبير الدلالة على العموم وذلك بالجمع بين النقيضين أي في جميع الأحوال.» (داوود، ٢٠٠٣: مادة أ و ل)

أولًا وآخرًا: يعني أساسًا. (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ و ل)

بين الآونة والأخرى: بين وقتٍ وآخر. (المصدر نفسه، مادة: أ و ن)

جئته وذهابًا: منتقلًا من مكان إلى آخر. (المصدر نفسه، مادة: ذ ه ب)

بين الفينة والفينة: من وقتٍ لآخر. (المصدر نفسه، مادة: ف ي ن)

هو بين المطرقة والسندان: هو بين أمرين كلاهما شرٌّ. (المصدر نفسه، مادة: ط ر ق)

ما بين شدٍّ وجذب: يتراوح بين طرفين متعارضين. «تعبير معاصر للدلالة على التعارض والتناقض والاختلاف. الشّد والجذب كلاهما بمعنى واحد وهو السّحب بقوة وجمع بينهما لإفادة شدّة التعارض والاختلاف والتضارب في المصالح والغايات ومثّل لهذا بهيئة طرفين بينهما حبلٌ أحدهما يشدّه في اتجاه والآخر يشدّه أو يجذب في اتجاه آخر.» (داوود، ٢٠١٤: ج ٢ / ٣٩٦)

بين مدٍّ وجزر: ارتفاع وهبوط أو قوّة وضعف، نحو «ظلتّ المسألة بين مدٍّ وجزرٍ تبرز حينًا وتهمل حينًا آخر.» هذا التعبير مأخوذٌ من الظاهرة البحرية المعروفة، فالمدّ تمثيل للقوّة والجزر تمثيل للضعف. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ١٢٩)

بين عشيةٍ وضحاها: فجأة، خلال فترة قصيرة. «تعبير قديم معاصر للدلالة على السرعة في التحول من حال إلى أخرى.» (داوود، ٢٠١٤: ج ٢ / ١١٢)

بين ليلةٍ وضحاها: فجأة، خلال فترة قصيرة. (المصدر نفسه، مادة: ل ي ل)

نَهَارًا و لَيْلًا: بدون انقطاع، نحو «يَعْمَلُ الْمَصْنَعُ نَهَارًا وَلَيْلًا». (المصدر نفسه، مادة: ل ي ل)

بَيْنَ سَمْعِ النَّاسِ وَبَصَرِهِمْ: جهارًا، نحو «ارْتَكَبَ جَرِيْمَتَهُ بَيْنَ سَمْعِ النَّاسِ وَبَصَرِهِمْ». (المصدر نفسه، مادة: ب ي ن)

جَابَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا: أكثر من السَّفَرِ وَالتَّحْرَالِ. (المصدر نفسه، مادة: ش ر ق)

۴- التَّلَازِمُ الْجَرِّيُّ الْعَطْفِيُّ:

بيدأ مثل هذا التلازم بالجارّ والمجرور ثم يليهما اسم معطوف على الإسم المجرور. (غزاة، ۲۰۰۴: ۸) القسم الأول من هذه المتلازمات بينهما علاقة الترادف، يبلغ عددها ۶ متلازمات، نحو:

بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ: تأمًا غير منقوص. (المصدر نفسه، مادة: ت م م)

مِنْ كُلِّ حَذَبٍ وَصَوْبٍ: مِنْ كُلِّ اتِّجَاهٍ. (المصدر نفسه، مادة: ح د ب)

مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَصَوْبٍ: مِنْ مُخْتَلَفِ الْجِهَاتِ، أَوْبُ أَيُّ جِهَةٍ، نَحْوُ «جَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ». (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ و ب)

دَعَا/ نَادَى بِالْوَيْلِ وَالتَّبُورِ: هَدَّدَ بِالشَّرِّ وَالْهَلَاكِ. «تعبير نبويّ بمعنى نادى عند المصيبة بكلمات الحزن والعذاب والهلاك.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۲/ ۲۸۴). وَيْلٌ هُوَ حُلُولُ الشَّرِّ، كَلِمَةٌ عَذَابٌ يُدْعَى بِهَا لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَسْتَحَقُّهَا، يُقَالُ: وَيْلُهُ، وَيْلُكَ، وَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلًا لَهُ، نَحْوُ «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ». (المعجم العربي الأساسي، مادة: و ي ل). تُبُورٌ: مُصَدَّرٌ ثَبَرٌ، يُقَالُ: ثَبَرَ الْمَرْءُ أَيُّ هَلَكَ، نَحْوُ «لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا». (المصدر نفسه، مادة: ث ب ر)

هَمَّ فِي هَيَاطٍ وَمِيَاطٍ: هَمَّ فِي اضْطِرَابٍ وَجَلْبَةٍ. الهَيَاطُ يَعْنِي الْاضْطِرَابَ، مِنْ فَعَلَ هَاطَ يَهِيْطُ الرَّجُلُ: ضَجَّ وَأَجْلَبَ، نَحْوُ «هَاطَ الشَّبَابُ». (المصدر نفسه، مادة: ه ي ط) المِيَاطُ يَعْنِي الدَّفْعَ وَالتَّجَرُّ وَالْمِيلَ، يُقَالُ: أَصْبَحُوا فِي هَيَاطٍ وَمِيَاطٍ: فِي اضْطِرَابٍ. (المصدر نفسه، مادة: م ي ط)

عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ: بِكُلِّ التَّرْحَابِ وَالْإِرْتِيَاحِ. الرَّحْبُ يَعْنِي الْوَاسِعَ، نَحْوُ «مَكَانٌ رَحْبٌ»، «صَدْرٌ رَحْبٌ»، «فَلَانٌ رَحْبُ الْفَهْمِ» (مادة: ر ح ب) السَّعَةُ مُصَدَّرٌ وَسَّعَ، يُقَالُ: «وَسَّعَ الْمَكَانُ لِكُلِّ الْمُتَفَرِّجِينَ» (المصدر نفسه، مادة: و س ع). «تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ وهو كلمة ترحيب تُقالُ لِلضَّيْفِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ إِكْرَامًا وَتَقْدِيرًا بِمَعْنَى: نَزَلَتْ بِبَلَدٍ رَحْبٍ فِيهِ سَعَةٌ وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى السَّعَةِ وَيَسْتَعَارَانِ بِمَعْنَى السَّهُولَةِ وَالْيَسْرِ؛ لِأَنَّ الرَّحَابَةَ وَالسَّعَةَ تُؤْدِيَانِ إِلَى كَثْرَةِ الرِّزْقِ وَطَيْبِ الْأَحْوَالِ.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۳/ ۳)

القسم الثاني من المتلازمات الجرية العطفية يغلب على الكلمتين المتلازمتين علاقة تكاملية، يبلغ عددها ۷ متلازمات نحو:

عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ: عَلَى أَتَمِّ الْأَسْتِعْدَادِ (مادة: ق د م)، «تعبير معاصر للدلالة على الاجتهاد والاستمرار في الفعل والنشاط. لعلّ التعبير المعاصر عطف الساق على القدم للمبالغة في الاجتهاد والقوة والجديّة.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۳/ ۱۵)

عَلَى الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ/ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ: بِكُلِّ السَّرُورِ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ر ء س) «تعبير قديم معاصر وهو من العاميّ الفصحح للدلالة على السُّرُورِ وَالرَّضَا وَالتَّرْحِيبِ.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۳/ ۴)

سَعَى بِيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ: اجْتَهِدَ وَبَذَلَ أَقْصَى جَهْدِهِ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: س ع ي)

بالرفاء والبنين: دعاء بالالتئام والاتفاق وجمع الشمل واستيلاء البنين. «تعبير قديم معاصر يقال تهنئة لمن تزوج حديثاً وهو دعاء له بالسكينة والطمأنينة وحسن الاتفاق». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۲ / ۶۳) أصل كلمة «رفاء» من رَفَأَ الثوب: إذا ضَمَّ بعضه إلى بعض وهو دعاء بالملاءمة والاتفاق وحسن الاجتماع. (لسان العرب، مادة ر ف أ)

بلحمه وشحمه: كما هو، دون نقص (مادة: ل ح م) «تعبير معاصر معناه: بنفسه ويقال عند المفاجأة برؤية شخص لم يكن في الحسبان رؤيته». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۲ / ۹۵)

بلا زمرٍ وطبلٍ: في هدوء وبدون ضجة. «تعبير معاصر له معنيان: ۱- التأييد نفقاً وزوراً. ۲- اللهو والباطل وذلك لأنَّ الطبل والزمر بابان من أبواب اللهو وتمَّ توظيفهما لغوياً للدلالة على التفاهة والمداهنة لنيل مكسب شخصي». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۱ / ۴۷۲)

القسم الثالث من المتلازمات الجریة العطفية يغلب عليها التضاد بين الكلمتين ويبلغ عددها ۹ متلازمات، نحو:

خاسبه على كل صغيرة وكبيرة: تشدده في معاملته. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ص غ ر)

محيطٌ بكلِّ كبيرة وصغيرة: خبيرٌ بكلِّ الدقائق والتفاصيل. صغيرة: ذنبٌ خفيفٌ، عكسه كبيرة، يقال: احذر الصغائر والكبائر. (المصدر نفسه، مادة: ص غ ر)

في السراء والضراء: سراء: رخاءٌ ومسرَّةٌ، نحو «الذين ينفقون في السراء والضراء». (المصدر نفسه، مادة: س ر ر) ضراء: شدة، عكسه سراء، نحو «والصَّابرين في البأساء والضراء». (المصدر نفسه، مادة: ض ر ر) تعبیر قرآنی بمعنی: وقت اليسر والعسر، في الرخاء والشدة.

في غدواته وروحاته: في ذهابه وإيابه. غداة جمعه غدوات: ما بين الفجر وطلوع الشمس. (المصدر نفسه، مادة: غ د و) روحة: مرة من رواح، اسمٌ للوقت من زوال الشمس إلى الليل، يقابله الصباخ. (المعجم الوسيط، مادة: ر و ح)

بنصّه وفصّه: حرفياً نحو «هذا ما قاله بنصّه وفصّه». «تعبير قديم معاصر للدلالة على نقل الخبر كما هو حرفياً دون زيادة أو نقصان». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۲ / ۱۰۶) النص: ما لا يحتمل إلا معنى واحداً أو لا يحتمل التأويل. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ن ص ص) الفصل من الأمر: حقيقته وجوهه. (المعجم الوسيط، مادة: ف ص ص)

في الحال وفي المال: في الحاضر والمستقبل. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ح و ل)

بقضه وقضيضه: بأجمله، بالقض هو الحصى الكبار، نقضه القضيض أي الحصى الصغار. (المصدر نفسه، مادة: ق ض ض) «تعبير قديم يفيد الجمع والعموم». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۲ / ۹۱) جاء القوم بقضهم وقضيضهم أي جميعهم، لم يتخلف منهم أحد. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ق ض ض)

معه في المصلحة والمفسدة: معه في اليسر والعسر، في الخير والشر. المصلحة لها معنيان: ۱- ما فيه صلاح شيء أو حال، نحو «المصلحة العامة». ۲- ما يتعاطاه الإنسان من الأعمال العائدة عليه بالنفع، نحو «المصلحة الشخصية». (المصدر نفسه، مادة: ص ل ح) المفسدة: الضرر، ما يؤدي إلى الفساد. نحو «الفراغ مفسدة للشباب». (المصدر نفسه، مادة: ف س د)

يومٌ لك ويومٌ عليك: الأحوال تتغير. «مثل قديم معاصر وهو من العامي الفصيح يضرب في تغير الظروف وتقلب الأحوال». (داوود، ۲۰۱۴: ج ۳ / ۴۹۵)

۵- التلازم الّائى العطفى:

هو التلازم الذي يبدأ عادة بأداة النفي «لا» (غزالة، ٢٠٠٤: ٩) السّمة الأساسية لهذا النوع من التلازم هو الميزة الموسيقية والصوتية بين الكلمتين. يبلغ عددها ١٣ متلازمة، نحو:

ما له عافطة ولا نافطة: المعنى الأصلي لهذا المثل هو «ما له ضائقة ولا ماعز» (الميداني، ٢/ ٢٦٨) والمعنى الثانوي هو «ما له شيء». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ن ف ط)

لا ناقة لي في هذا الأمر ولا جمل: لا شأن لي فيه. مثل قديم معاصر «يضرب في التبرؤ عن الشيء» (الميداني، ٢/ ٢٢٠) وفي الاستعمال المعاصر يرد التعبير بمعنى: لا شأن بهذا الأمر الذي غالباً ما يكون سيئاً. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ٤٦٣)

فلان لا في العير ولا في التّغير: صغير القدر لا أهمية له. العير: قافلة من الإبل ونحوها لجلب الطّعام. (المصدر نفسه، مادة: ع ي ر)، والتّغير: قوم ينفرون للقتال. (مادة: ن ف ر)، هذا التعبير الاصطلاحي في الأصل مثل قديم «يضرب لمن لا يصلح لمهمة» (الميداني، مادة: ٢/ ٢٢١)، كناية عن عدم الأهمية. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ٤٦١)

ما له زرع ولا زرع/ بلا زرع ولا ضرع: ما له شيء. الزرع ما يَنْبُث بالبذر من قمح وشعير ودرة ونحوها (المصدر نفسه، مادة: ز ر ع)، والضرع هو مدّر اللبن في ذوات الظلف والحُفّ وهو كالقدي للمرأة. (المصدر نفسه، مادة: ض ر ع). هذا التعبير الكثير الشائع له معنى أصلي وهو «فلاحة الأرض وتربية الحيوان، المزروعات والنباتات والحيوانات» و معنى اصطلاحى في حالة السلب والنفي. عندما يقال «ما له زرع ولا ضرع» يعني ما له شيء. (المصدر نفسه، مادة: ز ر ع)

بلا زمر ولا طبل: في هدوء وبدون ضجة. (المصدر نفسه، مادة: ز م ر)

لا تفوته شاردة ولا واردة: لا يغفل عن أيّ شيء. «تعبير معاصر للدلالة على الشّمول والإحاطة». (داوود، ٢٠١٤: ج ٣/ ٢٠١) الشّاردة يعني الشيء الصعب البعيد، والواردة بمعنى الشيء سهل الإتيان ونفى الضدين يفيد الشّمول والعموم كأنما قيل: لا صغيرة ولا كبيرة. (داوود، ٢٠٠٣: ٤٦٠)

لا يرقب فيه إلّا ولا ذمة: لا يراعي عهداً ولا حقاً. إلّا هو العهد والذّمة هي الحقّ والحرمة. هذا تعبير قرآني مأخوذ من الآية الشريفة: «لا يرقبون في مؤمن إلّا ولا ذمة». (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ ل ل)

لا حول له ولا حيلة: الحول في اللغة هو القدرة على دقة التصرف في الأمور، نحو «لا حول ولا قوة إلّا بالله» (المصدر نفسه، مادة: ح و ل)، عاجز تماماً عن القيام بأيّ شيء.

لا يُعدّ ولا يُحصى: كثير جداً. «تعبير قديم معاصر كناية عن الكثرة البالغة. عطف العدّ على الإحصاء لمزيد من المبالغة في الكثرة». (داوود، ٢٠١٤: ج ٣/ ٢١١)

لا يُقدّم ولا يؤخّر: لا يفيد ولا يضُر. «تعبير معاصر معناه: لا أثر له من نفع أو ضرر». (المصدر نفسه: ٢١٢/٣)

ما له سارحة ولا رائحة: ليس له أيّ شيء من المواشي. (المعجم العربي الأساسي، مادة: س ر ح) هذا تعبير مثلي قديم بمعنى «ما له إبل تُسرح وتروّح» (الميداني، ١٩٩٥: ٢/ ٣٠١)

ما يُبدئ ولا (ما) يُعيد: لا حيلة له. أبدأ في الأمر وأعاد: تكلم فيه مرة بعد أخرى. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ب د أ)، أعاد الشيء إلى مكانه: أرجعه. (مادة: ع و د) «تعبير قرآني» قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد» أي جاء الحق من الله وذهب الباطل و زهق واضمحَل وبطل أمره ولم يبق له قوّة ولا غلبة وأصله في صورة الإثبات معناه: ذهب وبطل أمره ولم يبق له قوّة ولا سلطان». (داوود، ٢٠١٤: ج ٣/٢٦٤)

٦- التلازم الاعباطي العطفي للترحيب:

الاعتباط يعني لا علّة له ولا تعليل. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ع ب ط) المراد من هذا النوع من المتلازمات هو التعبير أو التلازم الذي يستعمل في مجال العلاقات الاجتماعية دون تغيير الكلمات، يبلغ عددها ٣ متلازمات، نحو:

أهلاً وسهلاً: تعبير قديم حذف منه الفعلان، جئت ونزلت أي جئت أهلك ونزلت مكاناً سهلاً، فاستأنس ولا تشعر بالوحشة. (لسان العرب: أ ه ل)

أهلاً ومرحباً: تحية معناها: أتيت أهلاً ولقيت سهلاً.

له في دارنا أهلاً وسهلاً: يلقي الترحيب منّا.

الاستنتاج:

المتلازمات اللفظية كإحدى الوسائل اللغوية لإيجاد الحبك النصّي أو الانسجام في النصّ تحظى بمكانة ملحوظة في اللغة العربية و«المعجم العربي الأساسي» كمعجم عصريّ علميّ يحتوي على مجموعة غير قليلة من المتلازمات بأنواعها المختلفة؛ ولكنّ الباحث قام بدراسة وتحليل المتلازمات العطفية التي بلغ عددها ١٢٠ متلازمة من بينها: المتلازمات الإسمية العطفية ٤٤ متلازمة (٣٦/.)، المتلازمات الفعلية العطفية ٢٤ متلازمة (٢٠/.)، المتلازمات الظرفية العطفية ١٤ متلازمة (١٦/١١/.)، المتلازمات الجزئية العطفية ٢٢ متلازمة (٢٢/١٨/.)، المتلازمات الالائية العطفية ١٣ متلازمة (١٣/١٠/.) والمتلازمات الاعباطية العطفية ٣ متلازمات (٥/٢/.)

وصل الباحث في هذا المقال إلى عدّة نتائج، منها:

١- بما أنّ المتلازمات لها بنية ثابتة والطّالب بحاجة إلى مجموعة من التعبيرات الاصطلاحية لتعلّم اللغة؛ فلهذا نحن بحاجة ماسّة إلى تصنيف وتحليل مجموعات متنوعة من المتلازمات اللفظية لمساعدة الطّلاب والمدرّسين بهدف رقيّ المستوى التعليمي للغة العربية.

٢- هناك متلازمات لفظية محفوفة بخلفية ثقافية وطيدة تستخدم باستمرار في اللغة العربية المعاصرة فالقيام بجمعها ودراستها يعدّ عملاً قيّمًا وذا تأثير في تعليم اللغة العربية.

٣- أكثر المتلازمات العطفية لها سياق عامّ ولكنّ الباحث عثر على عدد من المتلازمات كان لها سياق دينيّ قرآنيّ ونبويّ أشير إليه ضمن الدراسة والتحليل وهذا يدلّ على تأثر اللغة العربية ومستعملها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ فلاشك في أنّ دراسة مثل هذه المتلازمات يلعب دوراً مهمّاً في فهم اللغة العربية واللغة الدّينية.

۴- عثر الباحث على عدّة متلازمات تستعمل في المجالات والحقول الدلالية المختلفة كالدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية والتراث اللغوي العربي كالأمثال السائرة خاصّة في قسم المتلازمات الالائية، وهذا خير دليل على العلاقة الوطيدة بين الثقافة العربية الحاضرة والماضية .

خلاصة القول أنّ دراسة المتلازمات اللفظية لها دور أساسي وهامّ في تطوير اللغة العربية المعاصرة من جانب وإيجاد صلة وثيقة بين اللغة العربية المعاصرة والقديمة والتراث العربي الإسلامي من جانب آخر .

المصادر والمراجع:

- [۱] ابن منظور، محمد بن مكرم. (۱۴۱۴هـ.ق). لسان العرب. (۱۵ مجلد). بيروت-لبنان. دارصادر.
- [۲] أنيس، إبراهيم. (۱۳۷۴هـ.ش). المعجم الوسيط. عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد. طهران. مكتب نشر الثقافة الإسلامية.
- [۳] جماعة من كبار اللغويين العرب. (۱۹۸۹). المعجم العربي الأساسي (لاروس). بمشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الطبعة الأولى. تونس.
- [۴] داوود، محمد محمد. (۲۰۰۳). معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة. الطبعة الأولى. القاهرة. دارغريب للطباعة والنشر و التوزيع.
- [۵] داوود، محمد محمد. (۲۰۱۴). المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية. (۳ مجلدات). الطبعة الأولى. القاهرة. دارنخضة مصر للطباعة والنشر.
- [۶] عبدالعزيز، محمد حسن. (د.ت). المصاحبة في التعبير اللغوي. الطبعة الأولى. القاهرة. دارالفكر العربي ۶.
- [۷] غزالة، حسن. (۲۰۰۴). مقالات في الترجمة والأسلوبية. الطبعة الأولى. بيروت-لبنان. دارالعلم للملایین.
- [۸] الميداني النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم. (۱۹۵۵). مجمع الأمثال. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (جزءان). بيروت-لبنان. دارالمعرفة.